

عرض وتقييم المراجع

قداسة البابا شنودة الثالث :
ببليوجرافية شارحة للكتب التي
نُشرت

بين عامي (١٩٥٧ - ٢٠١١) مع
دراسة ببليومترية

عرض وتقييم
د. عايدة نصير
أستاذ متميز بمكتبات
الجامعة الأمريكية بالقاهرة

نظير، جورج.
قداسة البابا شنودة الثالث:
ببليوجرافية شارحة للكتب التي نشرت بين
عامي ١٩٥٧ - ٢٠١١ مع دراسة
ببليومترية/ إعداد جورج نظير . - القاهرة :
الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢.
١٦٠ ص ؛ ٢٨ سم.
تدمك ٨ - ٢٣٧ - ٢٠٧ - ٩٧٧ - ٩٧٨

الشرق الأوسط عدة مرات.

نال عددًا من الجوائز، ومنحته ٧ جامعات الدكتوراه الفخرية، وسُلمت إلى قداسته مفاتيح بعض المدن التي شرفت بزيارته.

هو رجل الدين البارز على المستوى العالمي، والمفكر والسياسي والشاعر الذي أثرى الحياة الأدبية والإعلامية. ولديه عدد من الجهود الفكرية: المقروءة والمسموعة والمرئية؛ والتي تُرجم كثير منها إلى لغات مختلفة: الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الإيطالية، الرومانية.

لذلك كانت الضرورة ملحة للبدء في حصر هذا الإنتاج لتشتته والتعريف به، لما تضمنه من زاد ثقافي وعلمي وروحي.

أعد البليوجرافية: أ. جورج نظير جرجس، رئيس قسم العمليات الفنية بمكتبة كلية الهندسة جامعة عين شمس؛ منذ عام ١٩٩٨م إلى الآن.

تخرج من قسم الوثائق والمكتبات تخصص مكتبات من جامعة القاهرة عام ١٩٩٤م.

لديه عدد من المساهمات في مجال العمل البليوجرافي؛ حيث شارك الأستاذ أبو الفتوح حامد عودة في :

- كشف مجلة العمل العربية، إصدار جامعة الدول العربية عام ١٩٩٥م.

يجتهد الباحثون والشغوفون بالتعليم والتعلم في البحث عن ضوء يُسلط على ما أُنجز في مجال الفكر الذي هم بصدد، وتبرز البليوجرافيا لتسلط الضوء على ما صدر في الماضي وما أُنتج في الحاضر.

وتأتي القوائم البليوجرافية في مقدمة المراجع لخدمة البحث العلمي، وتيسير العمل الفكري كافة؛ فهي تخدم وتعالج جميع فروع المعرفة البشرية، وتبرز الحاجة إليها كلما زاد وتنوع وتشتت الإنتاج الفكري.

والمعروف أن القوائم البليوجرافية أنواع منها: المتخصصة، الشكلية، اللغوية، وما أُعد لمناسبات معينة، أو لشخصية بارزة مرموقة... الخ.

تهدف البليوجرافية، موضوع العرض، إلى حصر وتجميع كل مؤلفات قداسة البابا شنودة الثالث من الكتب التي نُشرت باللغة العربية.

والبابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية منذ ١٤ نوفمبر ١٩٧١م حتى لبي نداء ربه في ١٧ مارس ٢٠١٢م.

قداسته شخصية مصرية، عربية، وعالمية. ويملك حسًا وطنيًا رفيعًا، كثرت اهتماماته بقضايا العرب حتى أُطلق عليه "بابا العرب" وترأس مجلس الكنائس العالمي عن منطقة

- بليوجرافية التشريعات التكنولوجية في مصر في خمسين عامًا، نشرتها أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة عام ٢٠٠٢م.
- كما قام بإعداد دليل الرسائل العلمية : ماجستير ودكتوراه ، كلية الهندسة جامعة عين شمس عام ٢٠٠٣م، نشر محدود داخل الكلية.
- إعداد بليوجرافيات تجارية سنوية لعدد من الناشرين عبر سنوات متفرقة.
- هذا بالإضافة إلى مساهمته بعد تخرجه - ومنذ أدائه الخدمة العسكرية - في الإشراف والإعداد الفني لعدد من المكتبات الأكاديمية والمتخصصة والعامة.
- استقى البليوجرافي بياناته الوصفية لغالبية المفردات من مصادر مباشرة إلا القليل من مصادر غير مباشرة؛ ذلك لغياب أدوات الضبط البليوجرافي المسيحي، وهو يصرح بالجهد الذي كابده، رغم ما حالفه من حظ في وجود مكتبة بيع بالكاتدرائية اعتمد عليها في التجميع وفحص الكتب التي مازالت في سوق النشر.
- أما الكتب غير المتاحة، فقد اعتمد في جمع بياناتها على مكتبات متنوعة من: وطنية، أكاديمية، متخصصة، عامة، ومكتبات مملوكة
- لأفراد، بجانب المتاح على الخط المباشر.
- جاءت حدود البليوجرافية كالتالي :-
- **زمنية** : حيث تقوم بحصر مؤلفات قداسة البابا منذ عام ١٩٥٧م، وهو تاريخ نشر أول كتاب لقداسته، حتى أكتوبر عام ٢٠١١م وهو تاريخ آخر كتاب قبل نياحته (وفاته).
- **مكانية**: اقتصرت البليوجرافية على الكتب المنشورة في مصر.
- **لغوية**: حصرت الكتب الصادرة باللغة العربية، مع الإشارة إلى الكتب المترجمة إلى لغات أخرى.
- **شكلية**: الكتب فقط وما في حكمها بصرف النظر عن عدد الصفحات أو الحجم .
- اعتمد في الوصف البليوجرافي على قواعد الفهرسة الأنجلو/ الأمريكية في طبعها الثانية.
- نظم المفردات هجائيًا بعناوين الكتب تحت رؤوس موضوعات مخصصة ومرتبة هجائيًا.
- اتبع بيانات الوصف البليوجرافي لكل مدخل بشرح وتعليق يتضمن ما يلي :-
- أصل العمل وتاريخه.

- مجال الكتاب والهدف منه.
- في حالة الكتاب المترجم يشير إلى اللغات التي تُرجم إليها مع تسجيل العنوان الصادر به الكتاب في تلك اللغة.
- تحديد الجمهور الموجه له الكتاب ومستوى القراء الذين يمكنهم التعامل معه.
- استهل البليوجرافي قائمته بمقدمة تبين أهمية الضبط البليوجرافي مع تدفق المعلومات، وشرح مفهوم البليوجرافيا، ثم اتبعها ببيان السياسة العامة والترتيب، ثم أعطى تحت عنوان: **نبذة عن حياة قداسة البابا شنودة** ترجمة وافية للمحطات الفارقة في حياة قداسته مصحوبة بصور لمراحل من حياته.
- استكمالاً للفائدة العلمية من العمل استَبَقَ المفردات البليوجرافية بدراسة بليومترية تُظهر خصائص ما شملته البليوجرافية من اتجاهات الإنتاج الفكري.
- وكنت أتوقع أن يأتي بترتيب الدراسة البليومترية بعد مفردات البليوجرافية وليس قبلها.
- أختتمت البليوجرافية بكشافات وقوائم لتيسير البحث على النحو التالي :-
- كشاف هجائي برؤوس الموضوعات
- والإحالات المستخدمة.
- كشاف هجائي بالعنوان.
- قائمة بالكتب التي تقرر تدريسها.
- قوائم مفصلة تحت كل لغة بالكتب التي تُرجمت إليها.
- معجم المصطلحات الإنجليزية (ويعني معاني الكلمات الواردة في عناوين الكتب المترجمة إلى اللغة الإنجليزية).
- حققت البليوجرافية هدفها بتقديم المادة اللازمة لدراسات تحليلية متنوعة حول جوانب الإنتاج الفكري من الكتب، ومعرفة اتجاهات الكتابة لدى قداسة البابا شنودة الثالث، وفي تسجيل إسهاماته في الإنتاج الفكري المسيحي، وما قامت به تلك المؤلفات المرصودة من أثر في إثراء الفكر عامةً.
- وتعكس البليوجرافية - من خلال استقراء مفرداتها - ظروف وأحوال المجتمع المصري، وملابسات الحياة الاجتماعية للفترة الزمنية من منتصف القرن العشرين إلى أوائل القرن الواحد والعشرين.
- كما تُعد هذه البليوجرافية أداة فعالة في الاختيار عند تنمية مقتنيات المكتبات المتخصصة والأكاديمية والعامة، وهي موجهة بالدرجة الأولى إلى الباحثين والدارسين، وكذلك

إلى القارئ بوجه عام الشغوف بقراءة مؤلفات
البابا شنودة الثالث.

والعمل جهد صادق، ويحدونا الأمل
لاستكمال صاحبه المسيرة في تجميع كل ما
أنتجه البابا شنودة الثالث من ثمارٍ فكرية، وكل
ما كُتب عنه وتناوله بجميع أشكال أوعية
المعلومات المتاحة.